[341] أستجب لكم (1) " وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس (2) ". 18 - فسن: " ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من أنفسهم " يعني من الائمة، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله: " وجئنا بك " يا محمد " شهيدا على هؤلاء " يعني على الائمة، فرسول الله شهيد على الائمة، وهم شهداء على الناس (3). 19 - فس: " ونزعنا من كل امة شهيدا " يقول: من كل فرقة من هذه الامة إمامها (4). 20 - فس: " ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء " قال: الشهداء الائمة عليهم السلام (5). 21 - فس: " يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من خرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل " فهذه خاصة لآل محمد صلى الله عليه وآله، وقوله: " ليكون الرسول شهيدا عليكم " يقول (6): على آل محمد صلى الله عليه وآله " وتكونوا شهداء على الناس (7) " أي آل محمد صلى الله عليه وآله يكونوا شهداء على الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله، قال عيسى بن مريم: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم " والرقيب: الشهيد " وأنت على كل شئ شهيد " وإن الله جعل على هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله شهيدا من أهل

_____

(1) غافر: 60. (2) قرب الاسناد: 41. واشرنا قبلا إلى موضع الاية. (3) تفسير القمى: 363. (4) تفسير القمى: 491. (5) تفسير القمى: 581، والاية في سورة الزمر: 69. (6) في المصدر: يعنى يكون. (7) الحج: 77 و 78.

_____